العـــدد : ٨١٧ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

# أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

الجمعة ١٢ رجب ١٣٥٩ — الموافق ١٦ أغسطس ١٩٤٠

أقوال مختارة [illegible]

قضاء الحاجات

قال [illegible] : كنت رأيت مروان بن الحكم [illegible] رأيت رغبته في الانعام فوق رغبته في [illegible] ، وحرصه في قضاء الحاجة اشد من حاجة صاحب الحاجة .

| | الأيام | [illegible] | فجر | اشراق | ظهر | عصر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | د س | د س | د س | د س |
| ٢٥ | السبت | ١٣ | ٩ ٤٣ | ١١ ١٢ | ٥ ٣٦ | ٨ ٥٣ |
| ٢٦ | الأحد | ١٤ | ٤٤ | ١٣ | ٣٧ | ٥٤ |
| ٢٧ | الاثنين | ١٥ | ٤٥ | ١٥ | ٣٨ | ٥٥ |
| ٢٨ | الثلاثاء | ١٦ | ٤٧ | ١٦ | ٣٨ | ٥٦ |
| ٢٩ | الأربعاء | ١٧ | ٤٨ | ١٧ | ٣٨ | ٥٧ |
| ٣٠ | الخميس | ١٨ | ٤٩ | ١٨ | ٣٨ | ٥٩ |
| ١ | الجمعة | ١٩ | ٩ ٥٠ | ١١ ١٩ | ٥ ٣٩ | ٨ ٥٩ |

# تحسين الانتاج الفكري والعملي

## واثره في التقدم العام

تتضافر الادلة الاجتماعية . وتتساوق البراهين التاريخية على ان عناية كل فرد من افراد الامة باجادة ما يزاوله من مهام فكرية ، او مهام عملية هي من اقوم السبل وارشد الطرق وانجح الوسائل الى وصول تلك الامة الى ما تتوق اليه من مجد مؤثل وعز شامخ ، وحياة راقية سعيدة .

وليست الحكمة في ارتباط نهضات الامم ايجابا وسلبا بحسن انتاج افرادها في ميادين الفكر والعمل بالامر الخفي الغامض ، فان هذه الحكمة ظاهرة السمات واضحة المعالم ، لا تتطلب بحثا عميقا او تفتيشا دقيقا ما دمنا نعلم تمام العلم ان الامة في حقيقتها ومعناها هي افرادها مجتمعين متضافرين متكاتفين . وعلى هذا فاذا كان كل واحد من هؤلاء الافراد الذين تتكون الامة من مجموعهم باذلا جهوده ، قائما في اخلاص ونشاط وعزيمة مستديمة بتنظيم انتاجه الفكري ، ان كان هذا الانتاج الفكري هو العمل الذي يقوم به في ميادين هذه الحياة ، وقائماً كذلك في اخلاص ونشاط وعزيمة مستديمة بتنظيم انتاجه العملي ، ان كان هذا الانتاج العملي هو الامر الذي يزاوله في حقول هذه الحياة ، فأحر بالامة التي يسير افرادها متضافرين على هذه الوتيرة الحميدة ، ان تفوز على ايديهم بثمار النهوض العام في اقصر مدى واصح معنى ، واجلى مظهر واسمى مخبر اذا حفها توفيق الله .

اما اذا كانت انظار افراد الامة ترنو دواما الى عدم الاحتفال بتطبيق حكمة تحسين الانتاج الفكري والعملي فيما يقومون به من مهام ، وما يترتب عليهم من واجبات في ضروب النظريات والوان العمليات فان هذه الحالة التي سادت حيوات الافراد فافقدتهم روح الاتجاه السديد ، ستؤثر على كيان الامة تأثيرا بالغا باعتبار ان الافراد اعضاء المجموع الكلي الذي هو الامة ، فما يصيب هذه الاعضاء من شلل او تأثر يصيب هذا المجموع وما يعطل سيرهم يعرقل سير الامة ، وما يستوجب ركودهم [illegible] ركودها ، وما يستلزم تقاعسهم يستلزم [illegible] ، وما يستدعي تأخرهم يستدعي تأخرها ، نتيجة للارتباط الملحوظ بين الافراد والامة في سائر الاوضاع صعودا وهبوطا وسموا وانحطاطا وتقدما وتأخرا .

وقاعدة ارتباط نهضات العامة للشعوب بتساعي افرادها في تحسين انتاجهم الفكري والعملي هي قاعدة صحيحة مطردة ثابتة ، ولك أن تطبقها على جميع حيوات الشعوب القدامى والمعاصرين سواء تلك الشعوب التي نهضت وأخذت من الحياة الراقية بنصيب وافر ، وتلك التي أخفقت في هذا المضمار وانكمشت في هذا الميدان . وسترى اذن أن الشعوب التي أخذت افرادها بالوجهة الايجابية من القاعدة المذكورة سرعان ما ارتقت ذرى النهوض بسواعد ابنائها العاملين المتضافرين في تحسين الانتاج الفكري والعملي في كل مكان وزمان . كما أنك سترى الأمم التي أخذت افرادها بالناحية السلبية من تلك القاعدة قد تأخرت وانحطت بسبب حرمان أبنائها من ثمار حسن الانتاج ولاكتفائهم بمجرد الانتاج في غير عناية حافلة باتقانه وتعديله كلما اقتضت مناسبات الحياة .

فتحسين الانتاج هو سبيل الحياة النابضة بعرق الحيوية والسعادة والهناء في كل فن من أفنان هذه الحياة ، وفي كل جزء من اجزائها ، ولو ذهبنا لنفصل لك تفصيلا وافياً فوائد تحسين الانتاج لاقتضانا ذلك قولا كثيراً لا يتسع له مجال مقال ، وسبيلنا هنا التعميم لا التخصيص ، والاجمال لا التفصيل ، ولك بعد ذلك أن تطبق قاعدتنا هذه على جميع الأعمال الفكرية والعملية المنبثة في حقول الحياة البشرية سواء كانت هذه الأعمال علمية نظرية أو سياسية أو صناعية أو عمرانية أو اقتصادية أو أدبية ، فانك واجد صحة هذه النظرية وثبوتها وارتكازها في كل عمل من تلك الأعمال ، وفي كل حالة من تلك الاحوال .

وكما أن العناية بتحسين الانتاج الفكري والعملي هي الطريق القويم الموصل في سهولة ويسر الى المجد الوطني العام ، هي كذلك السبيل الممهد للأشخاص الذين يتوقون الى تكوين أمجاد خاصة لهم في هذه الحياة . وفي رأينا ان هذا الاعتبار أيضاً هو مما يغري الأفراد الى اجادة ما يزاولونه من موضوعات حيوية مختلفة ، سواء كانت هذه الموضوعات التي يعالجونها نظرية أم عملية . وكم سرد لنا التاريخ في صفحاته الناصعة سير أفراد صعدوا على قمم الشهرة الواسعة ، ونالوا الحظوة العاطرة ، وتحصلوا على الصيت الذائع نتيجة كونهم محسنين لما زاولوه من مهام ، وهكذا تفوقوا بالعناية بتحسينها فلمعت أسماؤهم بين العباقرة الماجدين .

ثم إن الاحتفال بتحسين الانتاج النظري أو العملي كثيرا ما يوصل الى ابتكار جديد ، أو استنباط مفيد ، أو اختراع فريد ، فتستفيد الحضارة البشرية بهذا كله جدة وطرافة ، وتقدما وازدهارا ، والى أهمية عناية المرء بتحسين عمله الذي يقوم به تحسينا بالغا حقا صادقا أشارت الحكمة العربية المأثورة : « قيمة كل امرئ ما يحسنه » ففي هذه الحكمة اغراء ما بعده اغراء الى تحسين العمل الذي يزاوله المرء لتتكافأ قيمته الشخصية بقيمته الاجتماعية .

فعلى أفراد الأمة أن يسعوا جادين بتحسين المهام التي يزاولها كل واحد منهم ، سواء كان ذلك في ميدان العمليات ، أو في ميدان النظريات في اتقان كل واحد منهم مهمته المنوطة به نهضة سامية بهذه المهمة ، واذا نهضت الأفراد بمهامها في شتى ميادين الحياة نهضة حقة متساوقة مع تعاليم الديانة الصحيحة فان معنى ذلك وصول الأمة الى استعادة مجدها التالد ، مضافا اليه مجد طريف ؟

# الانبـــاء البرقية الأخيرة

لندن في ١٠ منه — هذه خلاصة ماذيعه من الانباء : يحتل النبأ الوارد عن المعارك الجوية التي وقعت البارحة اهم المواقع . ومهما فكر الالمان فان الشعب البريطاني يشعر بالارتياح حتى ان بعض الصحف كتبت تقول ٧٨ طائرة المانية مقابل ١٦ طائرة انكليزية وقد استؤنف اليوم بعد العصر هجوم جوي جديد على بريطانيا من قبل المانيا ولم ترد تفاصيله الى الآن وقد اوقف الطليان عند حدهم في الصومال البريطاني وغرقت ٣ سفن لاقطات للالغام ، ولم تصادف مقترحات الالمان قبولا لدى الاتراك وتقوم دول البلطيق بالتفاوض بعضها مع بعض . ودخول ايطاليا في الحرب ادى الى تحلل بريطانيا من ملتزماتها لايطاليا

لندن في ١٠ منه — خسر الالمان ٧٨ طائرة مقابل ١٣ طائرة بريطانية وان جورنج والقائد العام الالماني يعرفان هذه الحقيقة وقد سلم عشرة طيارين بريطانيين واصيب ثلاثة منهم بجروح وبالرغم من ان هذا النصر الذي احرزه البريطانيون هو مهم فان المهم ان نقول ان خمسمائة طائرة المانية اشتركت في المعركة وان بريطانيا لا تكتفي بموقف الدفاع فقط بل انها تهاجم مطارات المانيا على السواحل الاوربية من دانكرك وخسر البريطانيون اثنتي عشرة طائرة وهاجم سلاحنا الجوي مصانع الطائرات الالمانية وهاجم باخرة هولندية وخسر ٤ طائرات في هذه الهجمات وزيادة على ما اشتهرت به طائرات بريطانيا من التفوق فقد استطاعت صد الهجمات واشار مراسل لجريدة امريكية الى سرعة المواصلات البريطانية وارسل جميع مراقبي الصحف البريطانية ان المقاومات التي يلاقيها الالمان هي هائلة .

لندن في ١٠ منه — ينتظر وصول نشرة الطيران البريطاني عن غارة المانيا على الساحل الشرقي الجنوبي لانكلترا وقد اشتركت ثلاثمائة طائرة المانية فيه واسقط عدد منها والقت هذه الطائرات المغيرة قنابل انفجر اغلبها في الماء ولم تحدث ضرراً وقيل ان الجو كان مملوءاً بالطائرات حتى شبه بخلية النحل وكانت الطائرات تحوم وتنقض وترتفع وشوهد بعض طائراتنا وهي تصد هجمة قامت بها طائرات المانيا .

ولم يجد الالمان اي ضعف في المقاومة البريطانية كما سيبرهن على ذلك البلاغ البريطاني . حتى في الصومال البريطاني يقوم البريطانيون بدورهم هناك وتشتت شمل الجنود الايطالية في الطريق الموصل الى بولهار التي كانت تقوم على الساحل من زيلع وتبعد من بربرة التي اتى الايطاليون قنابلهم عليها وقد اذيع ان الايطاليين يلقون كل ما تمكنهم القاؤه على امل ان يحصلوا على نتيجة وان الجنود البريطانيين يقومون بمقاومة شديدة . ولم يعلم الى الآن سوى مكان واحد خسر فيه البريطانيون القتال وخسر البريطانيون مدفعين

لندن في ١٠ منه — تفيد الانباء الواردة بوقوع اشتباكات بين الدوريات البريطانية والايطالية في داخل حدود ايطاليا بخمسين كيلو مترا وقد هاجم الأيطاليون في الصومال البريطاني وهم مضعضعو الهمة ولم يصادفوا نجاحا مذكورا .

# خلاصة الانباء البرقية من جميع المصادر الدولية

لندن في ٦ ٧ ٣٥٩ — وقعت غارة اخرى من الطائرات الألمانية على قوافل السفن البريطانية اشتركت فيها ١٥٠ طائرة المانية على أقل تقدير ولم يعرف حتى الآن مدى ما احدثته هذه الغارة من النتائج الا انها قد أحدثت اضراراً لا يعرف مداها بعض سفن القافلة وقد توقف تقدم الجيوش الايطالية كما كان منتظراً فقد وجد الايطاليون أنفسهم في مأزق حرج بعد هذا التوغل الذي قاموا به وبعد احتلالهم لمدينتين أصبحوا يشعرون حتى بصعوبة التقهقر اذا شاؤا ذلك .

وقد قامت الطائرات الايطالية بغارة على عطبره فألقت عليها كميات من القنابل ولكن الاضرار كانت طفيفة جدا .

روما في ٦ منه — في اليوم الخامس من الشهر الجاري قام سرب طائرات ايطالية باحدى القواعد الليبية ودمر محلات عظيمة والحق بالعدو خسائر فادحة جدا .

روما في ٦ منه — ضرب في ميناء بربرة ثلاث سفن حربية بريطانية ثلاث مرات متوالية .

روما في ٦ منه — نشرت الصحف الخارجية بعناوين ضخمة اخبار الأعمال الحربية الايطالية في افريقيا وفي البحر الأبيض المتوسط .

وكتبت الصحف الأمريكية أنباء الهجوم الايطالي مشيرة بالعجب كل العجب الى صبر الجنود الايطاليين ونوه الصحف اليابانية بضغط ايطاليا على الصومال البريطاني وبالانتصارات التي حازتها الجنود الايطالية بمعونة سلاح الطيران الفاشيستي .

وتهتم الصحف اليونانية ايضا بالانتصارات الايطالية بينما تشير الصحف البلغارية بعناوين ضخمة الى خطة الهجوم الايطالي .

وترى الصحف المجرية أن جميع الخطط الحربية الانكليزية قد ابيدت كلها بدخول ايطاليا الحرب وقالت محطة اذاعة محايدة انه من الواضح بان الانكليز يستبعدون امكان المدافعة عن انفسهم بصورة فعلية ضد الهجوم الايطالي .

أثناء الحركة الجوية في كينيا ترى وضعية جديدة في الصومال البريطاني يفكرها الانكليز لقولهم بان الحالة ستتحسن بالنسبة لتقدم الايطاليين .

روما في ٦ منه — تفيد الأنباء الواردة من جبل طارق أن السفينة الحربية ريدورشت لم تستطع أن تغادر الميناء مع القافلة البريطانية بسبب الأعطاب الفادحة التي أصابتها أثناء المعارك الأخيرة .

روما في ٦ منه — جاء من برلين أن الطائرات الألمانية القت قنابلها على مياه المحيط وسبب ذلك اغراق سفن حربية مجموع حمولتها ٣٠ الف طن وعلى الأصح من قبل سفينة حربيـــة المانية لأن المعركة كانت واحدة .

وجاء من برمه أن حكومة لندن تجد نفسها في قلق عظيم وحيرة شديدة لسبب تموين أراضي المملكة . وسيعقد بالشهر القادم ( اكتوبر ) مؤتمر اقتصادي أمبراطوري يشترك فيه جميع ممثلي الممتلكات البريطانية والغرض من هذا المؤتمر هو تنظيم التموين لبريطانيا .

روما في ٦ منه — تدور في انقرة حول استقالة الوزير سراج أغلو أخبار تلاحظ ان هناك اعتقاداً متمكناً برجوع الوزير الالماني الى المانيا متمتعا بتعيينات واسعة تخوله الاشتراك في النشاط الدبلوماسي في الشرق والذي سيبتد قريبا .

وستعيد تركيا النظر في موقفها حيال ايطاليا .

برلين في ٦ منه — اغرقت احدى الغواصات الالمانية ثلاث بواخر مساحة العدو حمولتها ١٦ الف طن وتفيد البلاغ الرسمي الالماني أن الطيارات الالمانية قد بثت الالغام في عدة موانيء انكليزية ثم أغارت بعد ذلك على مدن مختلفة في انكلترا فالقت نيران قنابلها الحامية على مصانع السلاح وقصفت مصانع المحركات بمدينة ارستوت وباقرب من مانشستر وبليموث وكارديف والقت قنابلها على مواقع الأنوار الكشافة ومدفعيات المضادة للطائرات .

أما طائرات العدو فقد أغارت على مدينة أرسن الواقعة من شمال غرب المانيا فدمرت منازل المدنيين واشعلت بعض حرائق فيها ولكن السلطات الالمانية أخمدتها في الحال واحرقت طائرات العدو مدخرات لحصالات المدعية ولكن المدافع المضادة للطائرات تمكنت من ردهم على اعقابهم بعد أن اسقطت طائرتين منهم .

وتفيد البلاغ الايطالي ان الايطاليين قد تمكنوا من اختراق الصومال الانكليزي واحتلوا مدينة زيلع وثلاث طيارات انكليزية دمرت منهم وهي على الارض أما الغارة التي قام بها العدو على درة دوى ومصوع فلم تحدث خسائر هامة .

وقد أغارت الطائرات الايطالية على قافلة بحرية للعدو فاصابت باخرتين منها .

وتفيد الانباء الواردة من بخارست ان مجلس الوزراء الروماني قد فرغ من سن اللائحة الخاصة بمستقبل اليهود في رومانيا بعد تنقيحها وادخال تعديلات نهائية فيها

لندن في ٧ منه — لقد غص اليوم بسلسلة من الانتصارات الباهرة التي احرزتها الطيارات البريطانية في غارة واحدة قامت بها الطيارات الالمانية على سفننا الراسية في بحر المانش اسقطنا من طائرات العدو خلالها ٥٣ طائرة على اقل تقدير .

وقد ذكرت وزارة الطيران البريطانية بان هذه الغارة التي قام بها الالمان طائراتهم كانت تتألف من عدد كبير جدا من قاذفات القنابل الالمانية مصحوبة بالطائرات ذات المحركات الواحدة بعض الطائرات الشراعية ولم يفقد سلاحنا الجوي غير ١٦ طائرة فقط .

اما مدى ما احدثته تلك الطائرات من الاضرار بسفننا فلم تعلن عنه معلومات رسمية حتى الآن غير انه فقط علم ان بعض هذه السفن قد اصيبت باضرار لم يعرف مداها .

وجاء في النشرة التي اصدرتها الاميرالية البريطانية ان طائرات العدو اغارت في صباح اليوم على قافلة بريطانية في بحر المانش وكانت تشارك طائرات العدو في عدوانها قوارب التربيدو الميكانيكية فاغرقت احدى سفننا واصابت اخرى باضرار طفيفة وتمكن كثير من البحارة والجرحى من الوصول الى البر .

وقامت سفننا الهوائية بغارة على مستودع البترول يبعد خمسة أميال عن جنوب مدينة برغن في النرويج فدمرته عن آخره وغادرته والنيران مشتعلة فيه وكان هذا المستودع يحتوي على ٣ صهاريج مملوءة بالزيوت التي لا يقل مقدارها عن ٧ الآف طن وعادت طائراتنا سالمة .

أما في الساحل الافريقي فقد القت طائراتنا قنابلها على غواصة ايطالية وسفينة حربية للعدو عند مدخل ميناء الارتيريا .

أما في صحراء ليبيا فقد كانت الحالة هادئة بالأمس على طول الجبهة ولكن لوحظت بعض مناورات حربية تقوم بها وحدات العدو الميكانيكية هناك .

وقد اعلنت الأميرالية البريطانية غرق احدى الغواصات الانكليزية في البحر الابيض المتوسط وذكرت النشرة الأيطالية أن ٥٢ ضابطا وبحاراً من هذه الغواصة قد اخذوا أسرى حرب دون أن يصابوا بسوء وتفيد الأنباء الواردة من الهند أن نائب الملك قد دعا جميع الزعماء المسؤلين في كافة انحاء الهند لعقد مؤتمر عام يوضع أسس نظام حكم الدومنيون عندما يحين الوقت الملائم لذلك بعد انتهاء الحرب .

لندن في ٨ منه — تكبد السلاح الجوي الألماني اليوم خسائر أخرى جديدة على أثر الغارة الواسعة التي قامت بها طياراتهم على انكلترا ولا تزال بقايا هذه المعركة ناشبة حتى الآن وقد وصلنا ان عـدد ما سقط من طيارات الالمان حتي هذه اللحظة قد بلغ ٦٠ طائرة مقـابل ٢٦ طائرة انكليزية وتمكن اثنان من طياري الستة وعشرين طائرة من النجاة .

ومعنى هذا أنه في معركتين فقط خسر الالمان ١٢٠ طائرة بينما لم يخسر الانكليز غير ٤٢ طائرة ورغما عن تلك الخسائر الفادحة التي حلت بالألمان فانهم لم يحصلوا على نجاح يذكر بل ذهبت جميع ضحاياهم سدى .

وقد بدأت المعركة الكبيرة في الصباح المبكر واستهلها الالمان بتحويمهم فوق المناطق الموجودة فوق انكلترا فأتلفوا منه بالونين فقط ثم لجأوا الى الفرار من نيران المدافع المضادة للطائرات والطيارات المقاتلة التي تأهبت لمطاردتهم .

ثم قاموا بعد ذلك بهجوم على قاعدتي بيموث وبورتلاند فاصابوا بعض البيوت بتلف بسيط والحقوا بعض الاضرار ببعض المستودعات واشعلوا النار في مستودع البترول ولكن السلطات البريطانية تمكنت من اطفائه في الحال والحقوا أضراراً بسيطة ببعض المنازل واحد المستشفيات وقتل شخص واحد .

وقد لوحظ أن الألمان قد استعملوا نوعا جديدا من الطائرات الا أن هذا النوع قد ثبت عدم تأثيره ومفعوليته في تلك المعارك الأخيرة وقد اسقطت الطائرات الانكليزية عشرة منها في غارة واحدة .

وقد وقعت الآن غارة أخرى على الساحل الشرقي لانكلترا ولكن لم ترد انباؤها حتى الآن والقت الطائرات الألمانية ١٧ قنبلة فوق ويلز فاحدثت بعض وفيات وتهشمت بعض نوافذ المنازل

أما الطائرات الانكليزية فقد أغارت على المراكز الحربية الألمانية فى المانيا وهولندا فألقت قنابلها على عدة مخازن للبترول وعلى مطارات متعددة فى فرنسا وهولندا وعلى مرفأ جونس الجوى ولم تفقد طائرات فى كل هذه الغارات غير طيارين فقط

وإن مما يدل على عجز الألمان أخيرا على انكلترا فى رأى المستر داف كوبر وزير الاستعلامات البريطانية عندما قال بأن كل معركة تدور فى الجو تقلل من سيادة العدو وتزيد من سيادتنا فى السلاح الجوى

وقد قامت الطيارات الانكليزية بغارة ناجحة على مطار ايطالى فى بارنتو بالأريتريا وعلى معسكرات حربية ومجموعات من سيارات النقل فى ليبية ولم تخسر فى هذه الغارات ولا طيارة واحدة .

وأغارت الطائرات الايطالية على بعض قواعد الطيارات فى السودان دون أن تحدث فى غارتها أية خسارة .

ثم أغارت على عدن فأحدثت بها ضررا ماديا بسيطاً وقتل اثنان .

وقد ورد نبأ بأن الباخرة محمد على الكبير قد أصيبت بتربيدو فى مياه الأطلانطيق أثناء الليل .

ومن المعلوم أن هذه الباخرة قد استأجرتها السلطات البريطانية لنقل الجنود والمهمات العسكرية وكان بها ٦٨ شخصاً فانقذ منهم ٤٧ .

روما فى ٨ منه — احتلت القوات الايطالية كلا من ثمرى كارن وكادجيرى فى الصومال البريطانى ولازالت القوات الايطالية مستمرة فى زحفها هناك .

وقد أغارت الطيارات الايطالية على مطار اركويت فى السودان فحطمت ١٥ طائرة انكليزية كانت فى أرض المطار وعادت سالمة إلى قواعدها .

أما على حدود كينيا فقد أسرنا طياراً انكليزيا برتبة كابتن واسقطنا طيارة للعدو على مدينة الواك

ونشرت الصحف الأسبانية أن الايطاليين قد تسنى لهم اغلاق البحر الأبيض المتوسط فى وجه الملاحة البريطانية كما وفقوا الى احتلال الصومال البريطانى .

وقد علم من أنباء الشرق الأقصى ان الجنود الانكليزية قد انسحبت من الصين وتفسر الأندية السياسية هذا الانسحاب بانه محاولة ترمى بها انكلترا الى تخفيف وطأة الحملة اليابانية عليها .

وجاء نبأ من سباستيان بان السفن الحربية الانكليزية فى جبل طارق قد أوقفت سفينتين أسبانيتين وساقتهما الى السواحل الانكليزية للتفتيش عليهما ثم اطلقت سراحهما بعد ذلك .

وقد أرسلت حكومة رومانيا الى المجر مذكرة طلبت فيها ايضاح الشروط التى تبنى عليها المحادثات المقبلة

وذكرت الصحف المجرية ان الشروط المجرية واضحة وقصيرة بحيث لا يحتاج الرد عليها الى وقت طويل

وتفيد الانباء الواردة من برن أن الحكومة السويسرية تلقت بارتياح شديد نبأ توقيع الاتفاق الاقتصادى بين المانيا وسويسرا ذلك الاتفاق الذى يرمى الى بناء المواد الأولية .

وقد حلقت اليوم أيضا الطائرة المجهولة فوق جبل طارق دون أن تطلق قنبلة واحدة وبعد أن أتمت هذه الطيارة عملياتها الاستطلاعية عادت سالمة الى قاعدتها رغما عن اشتداد نيران المدافع المضادة للطائرات عليها بلا جدوى .

وتفيد الأنباء الواردة من واشنطون أن مجلس شيوخ الولايات المتحدة قد استأنف اليوم المناقشة فى مشروع الخدمة الاجبارية وكانت جلسة اليوم غاصة بالجدال الشديد بين المحبذين لهذا المشروع والمعارضين له .

وقد سلم وكيل خارجية الولايات المتحدة اليوم رد حكومته الى السفير اليابانى على احتجاج اليابان ضد القرار الذى أصدرته حكومة الولايات المتحدة لمنع تصدير البنزين .

برلين فى ٨ منه — جاء فى البلاغ الألمانى أن غواصة المانية أغرقت باخرة انكليزية مساحة حمولتها ٩١٣٠ طن وقامت القوات الالمانية الجوية بعمليات استطلاع واسع النطاق فوق الجزر البريطانية والبحر فهاجمت باخرة تجارية مساحة للعدو واحدثت بها اضرارا جسيمة حتى اضطر بحارة العدو الى مغادرتها .

وقد أخذت الطيارات الألمانية فى بث الألغام بالمواني الانكليزية الهامة من جديد .

وجاء فى بلاغ رسمى فوق العادة صدر بعد ظهر اليوم ان الطيارات الالمانية هاجمت ميناء كورن كلاند وبيموت الانكليزيتين فقصفتها قصفا موفقا وحطمت معظم بواخر العدو التى كانت راسية هناك ودارت بين طياراتنا وطيارات العدو معارك جوية طاحنة فوق هاتين الميناءين وتدل الانباء الاخيرة على ان سلاحنا الجوى قد اسقط للعدو فى خلال هذه المعارك ٤٠ طيارة ولا تزال المعارك مستمرة حتى الآن .

وجاء فى البلاغ الرسمى الايطالى ما يأتى .

اعترفت السلطات البريطانية رسميا بغرق احدى الغواصات الانكليزية بواسطة القوات الايطالية وتبلغ حمولة هذه الغواصة ١٥٠٠ طن وهى مساحة بستة انابيب للتربيد ومجهزة بمدفع من عيار ١٠ سنتمتر ومدفعين من المدافع الرشاشة وعدد بحارتها ٣٥ .

لندن فى ٨ منه — اصدرت وزارة الطيران البريطانية بلاغا رسميا ذكرت فيه ان معركة حامية الوطيس تدور الآن بشدة فوق ويموث وبورتلاند فى جنوب انكلترا ولا تزال هذه المعركة الحامية مستمرة حتى الآن وقد سقطت حتى هذه اللحظة خمسون طائرة المانية وتسعة عشرة طائرة انكليزيه .

وقد علق أحد الاختصاصيين الانكليز على المعارك التى تدور رحاها الآن فى الصومال الانكليزى بقوله .

ان الصومال الانكليزى فى حد ذاته لا يعد من الأهمية بالشىء الكثير ولكن غزو الايطاليين لهذه البقعة يعتبر فى الواقع خطوة أولية لمشروع خطير مزدوج ترمى اليه دول المحور .

وهذا المشروع يرمى فى أساسه الى أمرين خطيرين أولهما مهاجمة انكلترا نفسها ثم ابادة الامبراطورية البريطانية فى افريقيا وآسيا والقضاء على البحرية الانكليزية فى البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .

وقد اسند الى موسولينى أمر القيام بهذه الخطوة الخطيرة .

فهذا الهجوم الذى نشاهده الآن فى الصومال البريطانى هو فى الحقيقة فاتحة صراع هائل واسع النطاق لم يسبق ان روى التاريخ مثله فى العصور السابقة .

وعما قريب ينكشف الستار عن المحاولات التى سيقوم بها المارشال جرازيانى لخليق بهذه المعركة ان تسمى بحق معركة الأمبراطورية لان عليها تتوقف سلامة أمم كثيرة .

وقد تمكنت الجيوش الايطالية المهاجمة للصومال البريطانى من احتلال ثلاث مدن فى الصومال البريطانى بسبب انعدام المساعدة من الصومال الفرنسى نتيجة لاستسلام فرنسا على أن القوات البريطانية لم تفقد أحداً من جنودها ولم تتكبد أية خسائر أثناء هذا الانسحاب فى حين أن العدو قد تكبد خسائر فادحة فى الدبابات والسيارات المدرعة .

وقد اغارت طائرتان ايطاليتان فوق مدينة راجيه التابعة لحكومة كينيا فسقطت احدى هاتين الطائرتين ويستعد الايطاليون الآن للهجوم بشكل واسع النطاق على السودان غيران الانباء الاخيرة تفيد بأنهم قد أرجأوا هجومهم بسبب حلول فصل هطول الأمطار الغزيرة فى السودان فى الوقت الحاضر ومن المعلوم أن الأمطار تهطل فى السودان بغزارة وبصورة مستمرة طيلة شهر أغسطس .

وقد اغارت الطائرات الألمانية بالأمس على عدة انحاء مختلفة من انكلترا غير أن الخسائر كانت طفيفة جدا وفى شمال انكلترا ألقت الطائرات الألمانية كميات أخرى من المنشورات ثم عقبت عملياتها فى إلقاء القنابل فتسبب عن ذلك قليل من الضحايا .

وقد اغرقت احدى الغواصات الألمانية باخرة الركاب أ كا البالغ حمولتها ٩٣٠٠ طن فى المياه القريبة من ايرلندا .

وتفيد الانباء الواردة من فرنسا أن محاكمة الزعماء الفرنسيين المسؤولين عن إدخال فرنسا فى الحرب ضد المانيا تبدأ اليوم .

وقد علم ان من بين المتهمين أربعة من أعضاء وزارة المسيو رينو وهم المسيو دلاديه والمسيو ماندو والمسيو كانغانكى والمسيو ديلق غير أنه قد علم بان المسيو ماندو هو الشخص الوحيد المحجوز داخل السجن .

وقد اذاع اللاسلكى الألمانى بالأمس اذاعة باللغة الرومانية ذكر فيها أن الحالة فى فرنسا أصبحت الآن فى شدة الخطورة بسبب قلة الطعام هناك .

وقد بدأت بالأمس تظهر الخطة التى يرمى اليها هتلر من تجزئة فرنسا وتقطيع اوصالها فقد صدرت عدة مراسيم تقضى بسحب الأدارة فى الألزاس واللورين ولكسمبرج المحايدة وإسنادها الى بعض النازيين .

وقد بدأت الخطوة الاولى فى سبيل تسوية المشاكل القائمة بين رومانيا والمجر فقد سافر سفير رومانيا فى روما الى بودابست حيث اجتمع هناك برئيس الوزارة المجرية فى حضور وزير الخارجية المجرية ودارت بينهم محادثات طويلة فى سبيل تسوية هذه المشاكل .

وقد أذاعت محطة لاسلكى موسكو ان الحكومة الفنلندية تقوم الآن بحركة واسعة النطاق ضد الروسيا وقد ألقت السلطات الفنلندية القبض على زعيم جمعية الصداقة بين روسيا وفنلندا واقتحمت مؤسسات هذه الجمعية .

وقد صرح المستر بتلر أمام مجلس العموم البريطانى اليوم بان الحكومة البريطانية قد ارسلت التعليمات اللازمة الى سفيرها فى موسكو للاتصال بالسلطات الروسية والمفاوضة معها فى سبيل الوصول الى اتفاق اقتصادى بعد أن تبينت لها وجهة النظر الروسية .

ثم ذكر المستر بتلر بعد ذلك أن السفير البريطانى مزود بطائفة من المستشارين الفنيين البريطانيين وان لديه البيانات الكافية عما ترمى اليه انكلترا من هذه الاتفاقية .

وتهدد القوات البريطانية المعسكرة فى الصومال البريطانى القوات الايطالية المعتدية وتكبدها خسائر فادحة وتتكون القوات المدافعة من أمتن جنود القارة الأفريقية وهى تحتفظ بجميع وسائل المقاومة عند ما يتوغل الايطاليون داخل الأراضى .

( البقية على الصحيفة الثامنة )

# حوادث واخبار محلية

## وكيل وزارة المالية

## مدير عام وزارة المالية

## وصول الباخرة رحماني

## من مديرية الأمن العام

## الطقس في العاصمة

## الخبير المالي

## المسعفون

## الاحصاء الصحي

## درجة الحرارة

## من ادارة تحرير ام القرى

## بيان

## أم القرى

جريدة عربية اسلامية

## الحفلة السنوية

# بقية الأنباء البرقية الأخيرة

لندن في ١٠ منه — اتخذت الحرب سبيلها في الصحراء وقد وقعت غارة جوية بريطانية على ايطاليا فألقت الطائرات قنابلها على ميلانو وتورينو وعادت الطائرات البريطانية سالمة الى قواعدها ما عدى واحدة وقعت في البحر وهذه هي المرة الثانية التي القيت فيها القنابل على الاهداف الحربية في ايطاليا ومن بين الاهداف التي القيت عليها القنابل مصانع في ميلانو وكان على قاذفات القنابل ان تقطع مسافة ١٦٠٠ ميل وقد عبرت جبال الالب وقد تصاعد لهيب من النار نتيجة حدوث اشتعال كبير وقد اصابت مؤخرة المصانع قنبلة قوية والقيت القنابل على السكك الحديدية في تورينو وشاهد الطيارون قنابلهم تنفجر على الاهداف تماما في الطيران فالقنابل ادت الى سلامة الطيارات وهذه غارة ناجحة .

لندن في ١٠ منه — اذاعت وزارة البحرية البريطانية فقدان ثلاث بواخر صغيرة من كاسحات الالغام وفقد شخص واحد . وان ما فقد في هذه الحرب من هذه البواخر اقل مما فقد في الحرب الماضية .

لندن في ١٠ منه — سمعنا كثير عن غطسات الطوربيدو التي وفق الاسطول البريطاني الى جرها والاشتباكات معها وقد اشتبكت مدمرتان مع سفن العدو الصغيرة واطلقت قوارب العدو ستارا من الدخان تراجعت خلفه هاربة ولكن قبل ان تتمكن من الهرب اصيبت ثلاثة قوارب منها .

لندن في ١٠ منه — اعلنت حكومة بريطانيا انها سحبت من الصومال لاطاليا في افريقية ومن ذلك اعترافها سابقا بفتح الحبشة وهذا نتيجة دخول ايطاليا في الحرب .

لندن في ١٠ منه — يفيد نبأ ورد من استامبول ان البعثة التركية التي زارت بغداد قد عادت أخيرا الى تركيا .

روما في ١٠ منه — أذاعت قيادة الجيوش الايطالية العليا ما يأتي : تدور الآن معركة هائلة بالصومال البريطاني شمت اديبي وقامت طيارات الأعداء بغارة على ايطاليا قادمة من سويسرة فألقت على ميلانو وتورينو ٣٠ قنبلة واصابت الأهلين ولم تصب الأهداف العسكرية وقتل بها اثنا عشر شخصا وجرح أربعة وأربعون ولم تصب خمس عشرة قنبلة التي القيت على ميلانو أي هدف وضربت مدينة الاسكندرية الايطالية وقتل تسعة أشخاص وجرح بعض الأشخاص والقيت على اوغستا أربع قنابل لم تحدث أية خسارة . واسقطت قوات ايطاليا مضادة للطائرات طائرة مقاتلة وأسر ملاحوها وهم ضابطان .

روما في ١٠ — تدور الآن معركة هائلة في الصومال البريطاني بين جنود ايطاليين وبين جنود بريطانيين وقد توقف هؤلاء على بعد خمسين كيلومترا عن بربرة محاولين الدفاع عن عاصمة الصومال البريطاني بعد الانسحاب وتستمر الجيوش الايطالية في زحفها بعد احتلال ديبي ويعتقد ان سقوط الصومال البريطاني امر لا محالة منه . وتقوم الجنود الايطالية بضربات قاضية على كينيا والصومال البريطاني ولدى هبوب عاصفة نيران المانيا على قلب بريطانيا تقوم ايطاليا بضرب امبراطورية بريطانيا في افريقيا وفي البحر الابيض المتوسط . وقد اصبح النقاد العسكريون يصرحون بانه اذا دامت مقاومة بريطانيا في بحر المانش فان اعمال ايطاليا في البحر الابيض المتوسط معناه هزيمة بريطانيا التامة

روما في ١٠ منه — تتأثر انكلترا تحت وابل الحديد والنار التي تمطرها به من الصباح الى المساء يوميا طائرات المانيا على جو بريطانيا وفوق مصانعها وقامت طائرات المانية بضرب اهم مراكز جزيرة بريطانيا . وانا لا نزال على ابواب معركة رهيبة . وقد ابتدأت بريطانيا منذ الآن تشعر بحرج موقف وانها سلاح دولتي المحور .

روما في ١٠ منه — تفيد الوكالات الدولية ان الهجوم الجوي على انكلترا من المانيا يزداد يوما فيوما وتستعمل الطائرات الالمانية الآن مسالك مطارات تمتد من بحر المانش الى النرويج وتواجه المراكز البريطانية وتزداد قذفات القنابل الالمانية في مهمتها وقد حطمت امس فقط ستا وتسعين طائرة للعدو واذا سارت الحال على هذا المنوال فان انكلترا تعجز عن مقاومة المانيا وتفيد شركة الاخبار الامريكية ان الدفعية الالمانية قد ابتدأت عملها ضد الشواطئ البريطانية محدثة بها خسائر فادحة . وان انكلترا لا تعترف بالخسائر التي تلحق بها معتمدة على بلاغات تكتمها عن شعبها . ولكن حتى صحف امريكا التابعة لبريطانيا كتمت القول بأن الأمة السياسية في واشنطون اصبحت تعترف بعجز بريطانيا .

وتعلق الصحف الامريكية على حرجة موقف في بريطانيا ولاحظ جريدة نيويورك تيمس ان تقدم المانيا وايطاليا اثر اثرها هدد في الرأي العام . وقد سبب هذا التأثير على الاسهم البريطانية ووردت حطة في بريطانيا زادت محسوسة لم تحصل منذ بداية الحرب .

روما في ١٠ منه — تفيد الرسائل التي حدثت التي تدعي لندن انها وقعت في ايطاليا وصرح مرة اخرى ان الامة الايطالية قوية وحقيقة . وقد دعت حكومة ايطاليا الصحفيين المحليين والصحفيين من الولايات المتحدة وسويسرا وجمعهم في ايطاليا ليشاهدوا حالة الايطاليين الحسنة .

روما في ١٠ منه — صرح مارشال بتان في خطبة القاها في فيشي بان حكومة الرايخ الالمانية افادت بانه لا يمكنها ان ترخص لاسباب فنية بانتقال حكومة فرنسا الى باريس .

روما في ١٠ منه — اقترحت رومانيا على المجر بان تدور المفاوضات بين البلدين في مكان معين وسافرت بعثة المجر وقد شرع اليوم في المفاوضات وصرحت رومانيا بان المفاوضات مع بلغاريا تسير سيرا حسنا وستسفر عن حل طيب .

روما في ١٠ منه — ان الحصار البريطاني سيلحق ضررا بالغا بالشعوب الامريكية . وان في تعلق الحصار بموانئ اسبانيا من قبل بريطانيا من حكومة اسبانيا لا تستسيغ ذلك وتحتج جريدة اسبانية على ذلك وقالت ان المدمرات البريطانية لن تبقى طويلا بدون عقاب .

روما في ١٠ منه — ان أخبار الانتصارات الايطالية في افريقية الشرقية انتشرت في العالم .

روما في ١٠ منه — ورد من لندن ان الطيران الالماني حلق على جزر بريطانيا وقذف القنابل على اسكتلند وشرق انكلترا وكانت أشد الغارات التي وقعت على مقاطعات بريطانيا الشرقية .

روما في ١٠ منه — صدر بلاغ حربي الماني يستنتج منه ان الاضرار التي لحقت بالاهداف العسكرية البريطانية فادحة ولم تسبب القنابل التي القتها طيارات بريطانيا البارحة على المانيا اى ضرر

برلين في ١٠ منه — ملخص ما وقع من الحوادث في الثلاثة الأسابيع الأخيرة :

ان المعارك الجوية لا تزال مستمرة على بريطانيا وقد منى سلاح بريطانيا بالخسارة الفادحة واصبح العالم يعتقد بان السواحل البريطانية انقلبت الى جحيم مستعر وان غارات المانيا تنشر الموت والدمار

ومما يدل على خسارة بريطانيا منع بريطانيا دخول الاجانب في مقاطعتين في جنوب بريطانيا وأيد ذلك بلاغات القيادة الألمانية العليا في شأن الموانئ البريطانية .

علم من جهة المانية بان ١٣٠ طائرة بريطانية اتلفت بالأمس فقط وهذا أكبر عدد واما الخسائر الالمانية فهي ٣٢ طائرة المانية وانقذ خمسة طيارين من تلك الطائرات ومنيت بريطانيا بخسارة في مصانع بناء السفن وحظائر الطائرات ولم يستطيعوا أن يمنعوا طائرات المانيا من الوصول الى أهدافها وهو يدل على ضعف انكلترا .

برلين في ١٠ منه — صدر البلاغ الرسمي لقيادة القوات الألمانية العليا بانه قد هاجمت أمس الطيارات الألمانية مؤسسات موانئ الانكليزية ومصانع المسلحات في اكتش وبرستول وشمال انكلترا وقصفتها واغرقت زورقين كاسحين وحربين تجاريين مجموع حمولتهما خمسة عشر الف طن مسجل في مصب نهر التيمس وقذفت المطارات في عدة مواضع من انكلترا ودمرت عددا كبيرا من حظائر الطائرات وأسقطت عددا كبيرا من طائرات العدو وهي على الأرض ووقعت معارك جوية على القناة الانكليزية أسقط في خلالها ٧٤ طائرة للعدو .

برلين في ١٠ منه — اغارت طائرات بريطانية على المانيا وردتها المدفعية والطائرات الألمانية وأسقطت ١٦ طائرة من ٣٦ طائرة بريطانية ولم تحدث أي خسائر توجب الذكر ويبلغ مجموع ما خسرته بريطانيا ١٢٢ طائرة و ١٢ منطادا أسقطت منها في الجو تسع طائرة وسبعون طائرة ودمرت ٤٣ طائرة منها وهي على الأرض وفقدت ٢٨ طائرة المانية .

برلين في ١٠ منه — اغرقت غواصة المانية عددا من بواخر العدو تبلغ حمولته ٤١ الف طن و٤٦ طنا مسجلا واغرقت بعض الغواصات عددا من المدمرات البريطانية في بحر الشمال وهربت في الضباب مختفية فيه برغم تفوقها عددا واستمرت السفن الالمانية في مهمتها كالمعتاد .

برلين في ١٠ منه — يستمر الطيارون الانكليز في شنهم الغارات على المستشفيات العسكرية والمدنية في هولندة وغرب المانيا فقد القت قنابلها على مستشفى وهامبورغ بالرغم من ان علامة المستشفى واضحـــــة .

واغارت الطائرات الالمانية على مؤسسات موانئ ومطارات الواقعة في جنوب انكلترا وجنوبها الشرقي وقد القت قنابلها على ميناء بورتس ماوث واصيب معمل انكليزي لتكرير زيت ولا زالت النيران مشتعلة فيه واصيب مصنع السفن كما اصيبت أرصفة الميناء وعدة بواخر من بواخر الكشافة ثم وقعت بعد ذلك معارك جوية سقطت في خلالها ٤٣ طيارة للعدو ودمرت عدة مطارات واسقط منطادان لحماية دوفر حيث جرت معركة أخرى سقطت في خلالها ٣٠ طائرة اخرى للعدو واغرقت بحريين حمولتها ٥٥٠٠ طن ثم اغرقت باخرة ثالثة رغما عن مقاومة مدافع مضادة للطائرات .

لندن في ١٠ منه — تفيد الأنباء الواردة من استراليا بوقوع فاجعة جوية أليمة فوجئت في جميع الامبراطورية البريطانية تريد الحزن والأسى فقد قتل في هذه الحادثة كل من وزير الحربية الاسترالية ورئيس هيئة الجيش ووزير الطيران ورئيس المجلس التنفيذي في استراليا اثناء وجودهم على متن طائرة عندما تحطمت هذه الطائرة واشتعلت فيها النيران حين وقع فيها .

وتفيد الأنباء الواردة انه ينتظر وصول الفريق نوري باشا السعيد في مصر قريبا لاشغال منصبه الجديد كأول وزير عراقي مفوض في مصر .

# العلم والادب والاجتماع

## آداب القراءة

### كيف نختار الكتب ولماذا نقرأ ؟

فطرة الانسان الاجتماعية تدفع بالمرء لان يأنس بغيره من الناس في تفكيرهم وفي اخبارهم. ولا تقتصر الانس بالناس على من يعيشون المرء من القريبين اليه، بل قد تتعداهم الى البعيدين عنه في صفاتهم وفي مكانهم وزمانهم، وذلك يكون عن سبيل الكتاب والقراءة. فالكتاب اذن اداة من اهم الادوات لتسيير الحياة الاجتماعية بنقل تفكير الناس وآرائهم، والقراءة اذن هي ضرورة لمن يرى ان يعيش عيشا انسانيا ساميا راقيا.

على ان القراءة لا تصير الى غايتها الا اذا قصدت لتهذيب النفس، وترقيتها بمعرفة الحقائق.

والكتاب الذي هو اداة من ادوات الترابط الاجتماعي والرقي الانساني قد يبدو كالدواء يصلح اذا حسن استخدامه ويضر اذا اسيء هذا الاستخدام فكثير من الناس يولعون باقتناء الكتب ويولعون بقراءتها ويشعرون بالمرارة المرة وسوء العاقبة عندما يحسون من شغفهم بضياع الوقت وافساد الفهم وتبلبل النفس وحيرتها واضطرابها. فلكي لا تفسد القراءة على الناس عقولهم وعقيدتهم يجب ان تتخذ الاسباب الوقية من القراءة التي تسيء، ويحسن الانتفاع بما يفيد منها خصوصا في هذا العصر اذ اصبحت وفرة المطابع وتجارة الكتب ووسائل الدعاية في ترويجها من اشد ما يغري بالقراءة والكتابة. وكذلك يحسن بالقارىء ان ينظم جهوده في سبيل القراءة فكما فسدت بالاطعمة جسوم وطالما فسدت بالقراءة عقول ونفوس. فتخير الكتاب اذن مما يستعان به على صدق الانتفاع.

ولقد يرجع بعض هذا التخير لهيئة معينة من هيئات الجماعة كما هو الحال في انتقاء الكتب المدرسية التي يقرر تدريسها جماعة الفنيين من رجال التربية والتعليم وهذه الكتب التي يتغذى منها الشادون والناشئون الانتفاع بما فيها، وتكون عدتهم في المستقبل لقراءة الامهات من الكتب وتعبد لهم الاسهل لمسائل العلم والاقصى غورا في مناهله. وقد يكون اول ما يلاحظه المربون في اختيار الكتب المدرسية ان تكون سهلة تمثل اسمى الحقائق التي استقرت مع تطاول الزمن ولم تزدها كر السنين الا رسوخا وان تكون قسطا معينا من العلم متناسبا مع قابلية عقول الطلاب واختلاف اعمارهم. ولا مناص من الاعتماد على هذه الكتب في اول مراحل التهذيب والتثقيف فهي الزاد الاول الذي يتغذى منه الجميع.

أما الكتب التي يرجع اختيارها الى الافراد انفسهم وهي التي تقرأ في المراحل الاولى من مراحل التعليم فان القارىء يقرر في امر اختيارها نصح المخلصين ممن سبقوه شوطا في مضمار القراءة وهم في العلم بالكتب رأي يعتد به وتجارب يقصد اليها. ولو كان لنا أن نقدم نصحا لمن يستعينون بالقراءة في تفقيه انفسهم تفقيها صحيحا في جهة معينة من جهات العلم لما وجدنا انفع لهؤلاء القارئين من حضنا اياهم على اتخاذ اسبق الكتب واقدمها وممارسة اسخها قدما في موضوع العلم الذي ينقطعون له.

ولقد تستمد الكتب بعضها من بعض ويتغذى لاحقها من سابقها ويستعين دانيها من عاليها كما يستمد المجرى الداني الصغير من المجرى العالي الغزير ولربما كان اللاحق اغزر مادة من السابق احيانا، لكن السابق منها قد تفجر منه الآراء والتوجيهات في بسطتها المؤثرة. فانهل ما استطعت من النبع في صفائه وعذوبته فاهل ذلك اوفق للنفس حين تتلقى الامور من عناصرها الاولى مما لو تلقتها وقت امتزاجها بتأثيرات تضعف من عذوبتها وسلاستها وشدة اثرها المكتسبة من المصدر الأشيق والمؤلف الأول.

وانه ليسر القارىء أن يتخير الكتاب الذي يخالط به نفسه ويقوى به حسه من طبقة ممتازة في الكتب، وليس بيسير دائما على المرء أن يتخير اصدقاء وجلساء من طبقات المميزين من الناس، وان الكتاب العريق في اصله، العريق في نسبه، والأصيل في عامه تصدر عن صفحاته الخوالد من الآراء الخالدة والحقائق الثابتة مالا يصدر عن الذين ليس لهم على العلم فضل ولا على الحقائق جميل، الا بما يلبسون العلم من زخرف الثياب وبما يؤنقون به الحقائق ويجملون به وجهها المشرق البسام.

نقلا عن جريدة الفضل

---

اعلان

بناء على الخلال وظيفة امانة الصندوق بادارة اللاسلكي والبريد بالرياض ذات الراتب (٩٩٠) قرشا سعوديا فكل من يشعر في نفسه الكفاءة للقيام باعمال هذه الوظيفة والاستعداد بتقديم كفالة الحجرية فان يراجع المديرية العامة للبرق والبريد في ذات وللتحرير.

١ — ١٠

---

اعلان

ان الدار رقم (٣٩١) بمحلة اجياد هي خالية الآن، وكل من يرغب في استئجارها يراجع الخزينة في ذات ما.

١ — ٤

## ثمرات عقول ناضجة

— ٨ —

اذا كان هذا الكون يكفوه الذي

بناه فاولاه الجمال ونظمه

فما ذا يراه عاقل غير انه

قصور جنان الحسن رصعن انجما

أيها الانسان :

لو أن محسناً وهب لك قطعة من الأرض محدودة لشكرت نعمته ولأوليته ثناء كثيرا، او لم تعلم أن الله سخر لك الأرض باقطارها ونجوبها المتسعة الأرجاء البعيدة المدى تنتفع بها بانواع المنافع وشتى المصالح فهلا شكرته عليها وهلا عرفت نعمته؟ ولو أن محسنا وهب لك نقوداً من ذهب أو فضة لأكبرت فضله واجللت مقامه. أولم تعلم أن الله قد جعل لك في الجبال ما تبني به قصرك، وخزن لك فيها ايضا قناطير المقنطرة من الذهب والفضة والمعدن أفلا شكرت نعمته، واعظمت آلاءه. ولو أن محسنا اهدى اليك بيتا جميلا لحسبت انه خير المحسنين. ولكنت أسير احسانه مدى الحياة. افلا تعرف نعمة الله عليك في هذا البيت العظيم الذي اعطاكه. سقفه القبة الزرقاء المرصعة بالكواكب الكثيرات كبارها، والبدر المنير كقنديل مسجد معلق بالفضاء. قل لي بربك ألم يهب لك أنواعا من الأنعام واصنافا من الحيوان غذاؤها بالكلأ وفواكه ترعاها، ارجو أن لا تكون ممن غرتهم العلوم الحيوانية اللفظية، واعرضوا عن الحقائق المعنوية.

فلا ذاك من طيشته درسه

حيث استخفت عقله واستقلت

لقد كرمك خالقك واغدق عليك نعمه ظاهرة وباطنة. انظر بعقلك لنا بحبه ورضاه الى جسمك ونفسك ألا ترى جسمك مشبها للمخلوقات المحيطة بك ؟ أو لا ترى نفسك متصرفة فيه بتوفيق الله تبارك وتعالى ؟ فجسمك محتو على اربع طبقات: طبقة تشبه الأرض واخرى تشبه الماء المحيط بها، وثالثة تشبه الهواء ورابعة تشبه الكواكب واضاءتها، على رسلك فستري كيف ذلك. انظر الرجلين والفخذين يستقر عليها ما فوقها مما فيه الماء الممزوج بغيره وهي الأمعاء فالمعدة، وفوق ذلك الهواء الداخل في الرئتين وفوق الجميع نور العينين وسمع الاذنين وشم المنخرين وذوق اللسان ولمس اليدين ونور الفكر، فهذه الأشياء هي المشرقات اشراقا على الجسم للاحساس والادراك كاشراق اضواء الكواكب. واذا كان في هذه المخلوقات تيارات وريح وسحاب ومطر وحيوان ونبات ومعادن فيكفما ترى انه من هذا الجسم مثل الخلط والدموع والعرق وبه الريح والرطوبات، فجسمه كالأرض، وعظامه كالجبال، والمخ كالمعادن، والجوف كالبحر، والامعاء كالانهار، والعروق كالجداول، واللحم كالتراب، والشعر كالنبات، وبدنه كالتربة طيبة وملائمة كالأرض سبخة ونفسه كالريح، وكلامه كالرعد، واصواته كالصواعق. وضحكه كالضوء، وبكاؤه كالمطر، وحزنه كظلمة الليل والنوم كالموت، واليقظة كالحياة، وايام صباه كفصل الربيع وشبابه كالصيف، وكهولته كالخريف. وشيخوخته كايام الشتاء. (اما نفسك) فهي أشبه بزعيم له خمس فرق موكلات بالانباء، كل فرقة تأتي بأنباء ناحيتها لا تشاطرها الفرقة الاخرى فترى حاسة البصر تدرك الألوان والحركات والسكنات والظلمات والنور والكواكب البعيدة والاجرام المضيئة. وحاسة السمع تدرك الأصوات الصادرة على اختلاف انواعها من انسان أو حيوان أو نبات أو غيرهم (وحاسة الشم) تدرك الروائح المبثة في الهواء الجارية فيه السارية في الخاسة لتتصل بالمخ (وحاسة الذوق) تعرف الطعوم من الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والعذوبة والدسومة (وحاسة اللمس) تدرك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والنعومة والخشونة والصلابة والرخاوة.

هذا وان في الجسم لقوى مبثة فيه سارية في اعضائه واجزائه المكونة من اللحم والعروق والاعصاب والعظام والدم والشعر والظفر وغير ذلك وانها جميعها متصلة بالمخ. الا ترى انه لو قطع مثلا عصب العين فلم يتصل بالمخ لم ير الانسان الاشباح بالرغم عن سلامة عينه وصحة جسمه. أو لا ترى مثلا ان الانسان الذي به شلل لا يحس بوخز الإبر في العضو الاشل. ذلك لقطع الصلة بين ذلك العضو وبين المخ.

وهكذا ترى ان الاجسام البشرية لها طبقات يابسة ومائية ومضيئة كمخلوقات الله الاخرى من ارض وماء وهواء وشمس وكواكب. ولها حواس كل منها له عمل مخصوص من العوامل. وهكذا ترى خلق الله عز وجل انما مختلفات وحيوانات متباينات ولغات متنوعات وكلها علامة ناصبة الى ربها راجعة فتبارك الله احسن الخالقين.

يحيى ابو الخير

---

## تصحيح

جاءنا من المحكمة الشرعية بجدة ان القراريط الشائعة في الدار الكائنة بحارة المظلوم بجدة والتي طلب بكر قوته وكالة عن بنات محمد قشلان اخراج حجة استحكام بها هي واحد وعشرون قيراطا ونصف قيراط لا احد عشر قيراطا كما ورد في الاعلان السابق من المحكمة المذكورة اليها والمنشور في العدد الماضي ولذا اقتضى التصحيح.

---

اعلان

ان الدار الواقعة في محلة اجياد بجبل السبع البنات العائدة ليوسف بنكلو الغائب عن مكة هي خالية ومدة الايجار وكل من يرغب في استئجارها يراجع ادارة الخزينة مالية.

١ — ٤

بحوث متنوعة

# (٢) أساليب الأوامر الادارية

فى الحضارة العربية الاسلامية

— ١٠٠ —

ومن رأينا ان هذا الأمر بالغ من الأهمية مكانة رفيعة، ولا بد لنا من شرح بعض وجوه أهميته فنقول: انه جرى على العرف المتبع فى عهد السلف وهو تقديم اسم الاعلى على الأدنى مقاما حيث ورد فى مستهله: «من يوسف بن عمر الى نصر بن سيار». ولم يلتفت فى اسمى المرسل والمرسل اليه الى ذكر ألقابهم ولا اعمالهم. وجاء فيه ان يوسف بعث الى نصر نسخة كتاب امير المؤمنين والنسخة هنا تعنى الصورة المطابقة للاصل مما يدلنا على ان بعث صور الاوامر والقرارات الصادرة فى الدائرة الرئيسية كان معروفا مستعملا فى الدولة الاموية كما هو مستعمل فى العصر الحاضر واستعمال صيغة النسخة هنا هو استعمال حسن حيد بدلا من ان تقول هذا الكتاب صورة طبق الاصل كما جرى به الاصطلاح فى الاوامر الادارية الآن يحسن بنا ان نقول: هذا الكتاب نسخة من هذا. والنسخة تعنى الصورة المنقولة، فهى كلمة واحدة تعطى معنى كلمتين. وقد استعمل فى الكتاب لون من ألوان الدعاوة الادارية التى تعنى بالتفخيم فجاء فيه: «الذى ولى الحكم ابن امير المؤمنين وعثمان ابن امير المؤمنين» ولم يقل: الحكم وعثمان ابنى امير المؤمنين، تفخيما لشأنهم، وتمييزا لهم واشادة بمكانة كل واحد منهم على حدة. وهذا لون من ألوان التطور فى الاساليب الادارية يدلنا على حدوث فكرة الاحتفال بتنميق الجمل وتنسيق العبارات والتدقيق فيها وصقلها على نحو ادارى دقيق مفصل مبسط لم يكن من قبل يعنى به مثل هذه العناية البالغة، ولا غرابة فان الاساليب الادارية تجرى تبعا لتطور الدولة وتمشيا مع نوة بنيانها واتساع رقعتها، وتأصل جذورها، واستتباب أمورها. وبقدر تأصل اركان الدولة وتأثل فروع الحضارة فى أمة تتقدم اساليب الأوامر الادارية فيها تقدما يتكافأ مع ماوصلت اليه من مجد وحضارة وازدهار، وقد لاحظنا فى هذا الكتاب تفككا واضطرابا وبعض تعقيد نشير اليه اشارة مختصرة علاقة تقتضيه البحث العلمى. ولعل هذا الاضطراب كان نتيجة تسرب الأعجمية الى ألسنة القوم، خصوصا وان يوسف بن عمر كان يومئذ والى العراق، وهناك يلتقى النبطى بالفارسى والرومى بالهندى وغيرهم من الأمم، وهذا التعقيد هو لون من ألوان التطور، الذى يحدث بالعوامل المتصلة بادارة دفة الدولة.

وقد كثرت فى هذا الأمر كلمة (الذى) وجاءت مرة بدون عائد فى جملة صلتها وذلك فى قوله: «الذى ولى الحكم ابن امير المؤمنين وعثمان ابن امير المؤمنين العهد بعده». وورد فيه فقرة تدل على ان من المراسم التى كانت تطبق يومئذ فى الاحداث الجليلة الاذن للناس بصفة رسمية بقراءة الخطب المؤيدة وطيد لدعائم الأمر المراد تشييده. وتلك عادة عربية قديمة اتخذها الغربيون فى حضارتهم الحديثة دعامة لتثبيت اغراضهم ومبادئهم وتناساها العرب كما تناسوا كثيرا من تقاليدهم الجيدة.

وقد كثر الدعاء فى آخر هذا الأمر، حتى استنفد ما يقارب السطرين، وهو تقليد جديد له مدلوله الأوبى فى اختتام الأوامر الادارية لم نوجد ان به من قبل. وهكذا يبدو الشيء صغيرا ثم يكبر. وفى هذا الأمر كلمة «والسلام عليك» يدلنا على ان البساطة لازالت سماتها باقية فى الأغلب الاعم على أساليب الأوامر الادارية حتى هذا العهد وماجاء فيه من التنميق والتزويق والتصنع فهو آت مع التطور بعد فى التفكير تدريجا لمقتضيات الأحوال الاجتماعية التى تقضى بتناسق أساليب الأوامر الادارية مع المظاهر العمومية.

— ١٠١ —

واليك نسخة الأمر الذى ذيل به يوسف بن عمر أمره الادارى وقد فيه به وهو: «بسم الله الرحمن الرحيم تبيع لعبد الله الوليد أمير المؤمنين والحكم ابن أمير المؤمنين ان كان من بعده وعثمان ابن أمير المؤمنين ان كان بعد الحكم على السمع والطاعة وان حدث بواحد منهم حدث فامير المؤمنين أملك فى ولده ورعيته يقدم من أحب ويؤخر من احب. عليك بذلك عهد الله وميثاقه». اهـ.

وهذا الذى (حسب جرى بالتعبير عنه العرف الادارى فى عصرنا الحاضر) يوضح لك مبلغ عناية القوم بالبساطة. كما يوضح بصورة خاصة ما كان يسر تفكير الخلفاء من وضع الاحتياطات اللازمة الكافية لتنفيذ رغباتهم الهامة بحسب ما يرون فيه المصلحة لهم وللرعية.

— ١٠٢ —

واليك كتاب الوليد المشار اليه فى خطاب يوسف بن عمر الى نصر بن سيار. وفى هذا الكتاب اطناب اقتضاه المقام وبسط لكثير من المهمات استوجبه الحال. وهو على اطنابه وبسطه قوى فياض يترقرق فصاحة، ويسمو بلاغة، وكاتبه «سمال» على ماجاء فى آخره، وهو صاحب ديوان الوليد اول خلافته ونص ذلك الكتاب: —

«اما بعد فان الله تبارك اسماؤه وجل ثناؤه وتعالى ذكره اختار الاسلام دينا ثم اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فبعثهم به وامرهم به، وكان بينهم وبين من مضى من الأمم وخلا من القرون قرنا فقرنا يدعون الى التى هى احسن ويهدون الى صراط مستقيم حتى انتهت كرامة الله فى نبوته الى محمد صلوات الله عليه على حين دروس من العلم وعمى من الناس وتشتت من الهوى وتفرق من السبل وطموس من اعلام الحق، فابان الله به الهدى وكشف به العمى، واستنقذ به من الضلالة والردى، وابهج به الدين وجعله رحمة للعالمين. وختم به وحيه، وجمع له ما أكرم به الانبياء قبله وقفى به على آثارهم، مصدقا لما نزل معهم ومهيمنا عليه وداعيا اليه وآمرا به حتى كان من اجابه من امته ودخل فى الدين الذى اكرمهم الله به، مصدقين لما سلف من انبياء الله فيما يكذبهم فيه قومهم منتصحين لهم فيما ينبئونه ذابين عن حرمهم عما كانوا منتهكين معظمين منها ما كانوا مصغرين فليس من امة محمد ﷺ أحد كان يسمع لأحد من انبياء الله فى بعثه الله به مكذبا، ولا عليه فى ذلك طاعنا ولا له مؤذيا، بتسفيه له او رد عليه او جحد لما انزل الله عليه معه فلم يبق كافر الا استحل بذلك دمه وقطع الاسباب التى كانت بينه وبينه وان كانوا آباءهم وعشيرتهم ثم استخلف الخلفاء على منهاج نبوته حين قبض نبيه ﷺ وختم به وحيه لانفاذ حكمه واقامة سنته وحدوده والاخذ بفرائضه وحقوقه تأييدا بهم الاسلام، وتشييدا بهم عراه، وتقوية بهم قوى حبله، ودفعا بهم عن حريمه، وعدلا بهم بين عباده واصلاحا بهم لبلاده، فانه تبارك تعالى يقول: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين) فتتابع الخلفاء على ما اورثهم الله عليه من امر انبيائه واستخلفهم عليه منه لا يعترض حقهم احد الا صرعه الله ولا يفارق جماعتهم احد الا اهلكه الله ولا يستخف بولايتهم ويتهم قضاء الله فيهم احد الا امكنهم الله منه وسلطهم عليه، وجعله نكالا وموعظة لغيره وكذلك صنع الله بمن فارق الطاعة التي امر بلزومها والاخذ بها والاثرة لها والتى قامت بها السموات والارض. قال الله تبارك وتعالى: (ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين) وقال عز ذكره: (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم مالا تعلمون) فبالخلافة ابقى الله من ابقى فى الارض من عباده واليها صيره وبطاعة من ولاه اياها سعد من ألهمها ونصرها فان الله عز وجل علم ان لا قوام لشئ، ولا صلاح له الا بالطاعة التى يحفظ الله بها حقه ويمضى بها أمره، وينكل بها من معاصيه، ويوقف عن محارمه، ويذب عن حرماته، فمن أخذ بحظه منها كان لله وليا، ولأمره مطيعا، ولرشده مصيبا ولعاجل الخير وآجله مخصوصا، ومن تركها ورغب فيها وحاد الله فيها اضاع نصيبه وعصى ربه وخسر دنياه وآخرته، وكان ممن غلبت عليه الشقوة واستحوذت عليه الامور الغوية التى تورد أهلها أفظع المشارع وتقودهم الى شر المصارع فيما يحل الله بهم فى الدنيا من الذلة والنقمة، ويصيرهم الى ما عندهم من العذاب والحسرة. والطاعة رأس هذا الأمر وذروته وسنامه وزمامه وملاكه وعصمته وقوامه بعد كلمة الاخلاص التى ميز الله بها بين العباد. وبالطاعة نال المفلحون من الله منازلهم واستوجبوا عليه ثوابهم. وفى المعصية مما يحل بغيرهم من نقمته وتصيبهم عليه ويحق من سخطه وعذابه: وبترك الطاعة والاضاعة لها والخروج منها والادبار عنها والتبدل بها. اهلك الله من ضل وعتا، وعمى وغلا وفارق مناهج البر والتقوى. فالزموا طاعة الله فيما عراكم ونالكم والم بكم من الامور. فانكم قد رأيتم مواقع قضاء الله لأهلها فى اعلائه اياهم وافلاجه حجتهم ودفعه باطل من حادهم وناوأهم وساماهم، وأراد اطفاء نور الله الذى معهم، واخبركم مع ذلك مايصير اليه أهل المعصية من التوبيخ لهم والتقصير بهم حتى يؤول امرهم الى تبار وصغار وذلة وبوار وفى ذلك لمن له رأى وموعظة عبرة ينتفع بواضحها والتمسك بخطوتها ويعرف خيرة قضاء الله لأهلها. ثم ان الله وله الحمد والمن والفضل هدى الأمة لأفضل الأمور عاقبة لها فى حقن دمائها والتئام الفتها واجتماع كلمتها واعتدال عمودها واصلاح دهمائها وذخر النعمة عليها فى دنياها بعد الخلافة التى جعلها لهم نظاما، ولأمرهم قواما، وهو العهد الذى الهم الله الخلفاء توكيده والنظر للمسلمين فى جسيم امرهم ليكون لهم عند ما يحدث بخلفائهم ثقة فى المفزع وملجأ للشعث وصلاحا لذات البين وتثبيتا لارجاء الاسلام وقطعا لنزغات الشيطان فيما يتطلع اليه اولياؤه ويؤثبهم عليه من تلف هذا الدين وانصداع شعب اهله واختلافهم فيما جمعهم الله عليه منه فلا يريهم الله فى ذلك الا ما ساءهم واكذب أمانيهم، ويجدون الله قد أحكم بما قضى لأوليائه من ذلك عقد أمورهم ونفى عنهم من أراد فيها ادغالا، او بها إغلالا. أو لما شدد الله منها توهينا او فيما تولى الله منها اعتمادا. فأكمل الله بها خلفاءه وحزبه البررة الذين أودعهم طاعته احسن الذى عودهم، وسبب لهم من اعزازه واكرامه واعلائه وتمكينه فأمر هذا العهد من تمام الاسلام وكمال ما استوجب الله على أهله من المنن العظام، ومما جعل الله فيه لمن أجراه على يديه وقضى به على لسانه ووفقه لمن ولاه هذا الأمر عنده افضل الذخر وعند المسلمين أحسن الأثر فيما يؤثر بهم من منفعته. ويتسع لهم من أمنه ويستندون اليه من عزه. ويدخلون فيه من وزره الذى يجعل الله لهم به منعة ويحرزهم به من كل مهلكة ويجمعهم به من كل فرقة ويقمع به اهل النفاق ويعصمهم به من كل اختلاف وشقاق فاحمدوا الله ربكم الرؤوف بكم الصانع لكم فى أموركم على الذى دلكم عليه من هذا العهد الذى جعله لكم سكنا ومعولا تطمئنون اليه وتستظلون فى افنائه ويستنهج لكم به مثنى اعدائكم وسمت وجوهكم ومنتهى فواصيكم فى امر دينكم ودنياكم فان لذلك خطرا عظيما من النعمة، وان فيه من الله بلاء حسنا فى سعة العافية، عرفه ذوو الالباب والنيات المرتئيون من اعمالهم فى العواقب والعارفون منار مناهج الرشد فانتم حقيقون بشكر الله فى حفظ به دينكم وامر جماعتكم من ذلك جديرون بمعرفة كنه واجب حقه فيه وحمده على

الذى عزم لكم منه فمكن منزلة ذلك منكم وفضيلته فى أنفسكم على قدر حسن بلاء الله عندكم فيه ان شاء الله ولا قوة الا بالله . ثم ان امير المؤمنين لم يكن منذ استخلفه الله بشىء من الامور اشد اهتماما وعناية منه بهذا العهد علما بمنزلته من أمر المسلمين وما اتم الله فيه من الامور التى يغبطون ويكرمهم فى نفسى لهم ويختاره لهم جهده ويستقضى لهو لهم فيه آلهه ووليه الذى بيده الحكم وعنده الغيب وهو على كل شىء قدير ويسأله ان يعينه من ذلك على الذى هو ارشد له خاصة وللمسلمين عامة فرأى امير المؤمنين ان يعهد لكم عهدا بعد عهد تكونون فيه على مثل الذى كان عليه من كان قبلكم فى مهلة من انفساح الأمل وطمأنينة النفس وصلاح ذات البين وعلى الأمر الذى جعله الله لأهله عصمة ونجاة وصلاحا وحياة ، ولكل منافق وفاسق يحب تلف هذا الدين وفساد اهله وقما وخسارا وقدعا ، فولى امير المؤمنين ذلك الحكم ابن أمير المؤمنين وعثمان ابن أمير المؤمنين من بعده وهما ممن يرجو أمير المؤمنين ان يكون الله خلقه لذلك وصاغه وأكمل فيه احسن مناقب من كان يوليه اياه فى وفاء الرأى وصحة الدين وجزالة المروءة ومعرفة بصالح الأمور ولم يألكم أمير المؤمنين ولانفسه فى ذلك اجتهادا وخيرا فبايعوا للحكم ابن أمير المؤمنين باسم الله وبركته ولاخيه من بعده على السمع والطاعة واحتسبوا فى ذلك احسن ما كان الله يريكم ويبليكم ويعودكم ويعرفكم فى اشباهه فيما مضى من اليسر الواسع والخير العام والفضل العظيم الذى اصبحتم فى رجائه وخفضه وامنه ونعمته وسلامته وعصمته فهو الأمر الذى استبطأتموه واستسرعتم اليه وحمدتم الله على امضائه اياه وقضائه لكم واحدثتم فيه شكرا ورأيتموه لكم حظا تستبقونه وتجهدون انفسكم فى اداء حق الله عليكم فيه فقد سبق لكم فى ذلك من نعم الله وكرامته فى حسن قسمه لكم ما حقيقون ان تكون رغبتكم فيه وحدبكم عليه على قدر الذى ابلاكم الله وصنع لكم منه . وأمير المؤمنين مع ذلك ان حدث بواحد من وليى عهده حدث أولى بان يجعل مكانه وبالمنزل الذى كان به من أحب ان يجعل من امته أو ولده ويقدمه بين يدى الباقى منهما ان شاء أو ان يؤخره بعده فاعلموا ذلك وافهموه . نسأل الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان يبارك لأمير المؤمنين ولكم فى الذى قضى به على لسانه من ذلك وقدر منه وان يجعل عاقبته عافية وسدادا وغبطة فان ذلك بيده ولا يملكه الا هو ولا يرغب فيه الا اليه والسلام عليكم ورحمة الله وكتبه سمال يوم الثلاثاء لثمان بقين من رجب سنة خمس وعشرين ومائة » .

— ١٠٣ —

فنت ترى فى هذا الأمر الادارى الخطير بسطا وتوضيحا وتفصيلا لمسائل مبهمة ، تقدم لها بتمهيدات ذات أثر بليغ فى نفوس القوم يومذاك ، وتشاهد فى الاسلوب تطورا جديدا وعناية بتفصيل الجزئيات وشرح دقائق المسائل على منهج استعراض رائع يقصد به التأثير على الضمائر والشواعر عن طريق الاقناع بالحجج المعقولة ، وهو أمر ينشأ دواما فى الممالك عندما تتسع وتتضخم فيعنى ولاة أمورها بضبط الأمور فى كل صغيرة وكبيرة وتقيدها فى كل جزئية وكلية قيدا كتابيا يوصل الأغراض النبيلة الجليلة الى النفوس البعيدة فى جدة وطرافة وصدق بيان ووضوح لهجة واشراق حجة .

وقد استعمل الوليد صيغة الأمة فى المعنى السياسى فى هذا الأمر أيضا كما كان هشام استعملها من قبل وهو يدل على تركز هذا المعنى فى هذه الصيغة فى ذلك العهد . واختتم الخطاب بعدة اسطر فى الدعاء طبق المنهج الذى اختطه ديوان هشام فيما قدمناه لك من رسائله ، وذكر فى أمر الوليد كاتبه وهو سمال وأرخ فى ختامه لاهمية الموضوع واهمية التاريخ فى هذا الموضوع . وأسلوب هذا الأمر بالجملة أسلوب الجزالة العربية السامية ، وقد التزم فيه صيغة ( أمير المؤمنين ) طبق الوضع الذى رسمه ديوان هشام فى صوغ الأوامر الادارية الصادرة من الخليفة الى عماله والحفاوة بامره والهيبة ، على النحو الذى فصلناه لك سابقا

وقد وردت سجعات غير متكلفة فى هذا الأمر قصد بها تركيز المعنى وتثبيته بواسطة وقع رنين هذه السجعات فى نفوس القوم ، وكان أكثره متوازنا فى الفقرات ، مما يبرهن على ان توازن الفقرات أمر سبق حدوثه عهد عبد الحميد بن يحيى الكاتب . واما الأسباب الذى صيغ فيه هذا الأمر فحدث عن البحر ولا حرج فقد استغرق وحده اربع صفحات وربع صفحة من تاريخ ابن جرير الطبرى .

للبحث صلة عبد القدوس الأنصارى

## بقية الأنباء البرقية

لندن فى ٩ منه — لقد فقد الألمان اليوم مالا يقل عن ( ٥٧ ) طائرة المانية فى غاراتهم التى قاموا بها اليوم على المطارات والسفن الواقعة فى جنوب شرق انكلترا وبعض انحاء أخرى من انكلترا .

وقد بدأت هذه المعركة الجوية الجديدة ظهر اليوم وظلت مستمرة حتى تلك اللحظة التى تذاع فيها هذه الأخبار وقد جاء فى النشرة التى اصدرتها وزارة الطيران الآن ما نصه | أن الطائرات الألمانية قد القت قنابلها على سوث همبتون وعلى عدة مطارات انكليزية فى الجنوب الشرقى فأحدثت تلك الغارات ضحايا قليلة فى الأرواح ولكن [illegible] من جرائها خسائر [illegible] ثم كانت النتيجة أن اسقطت ( ٥٧ ) طائرة المانية اربع وخمسون منها اسقطتها الطائرات الانكليزية المطاردة وثلاثة الاخرى اسقطتها المدافع الانكليزية المضادة للطائرات .

روما فى ٩ منه — وقعت بالأمس فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل أولى المعارك الحامية بين جيوشنا البرية وجيوش العدو عند مدخل حامية أدادا فى الصومال البريطانى وقد احتللناها خلال تلك المعركة التى لازالت فى نشوبها حتى الآن وقد حطمنا طائرة اثناء تلك المعركة وفقدنا احدى طائراتنا .

وقامت أسراب من طائراتنا بهجوم عنيف على مالطه فألقت قنابلها على مستودعات الذخائر واشعلت فيها حرائق هائلة .

ويؤكد الخبراء الحربيون بان الساحل الأفريقى المقابل لعدن يكاد كله يقع فى أيدى الأيطاليين . وقد فشلت جميع المحاولات التى حاولها الانكليز ولا يستطيع البريطانيون أن ينكروا بأنهم كانوا يعتقدون بان فى استطاعتهم محو ايطاليا من الصومال والحبشة والبحر الأحمر ولكن القيادة الأنكليزية قد فوجئت مفاجأة عنيفة بالهجوم الأيطالى فاختل نظامها ولم تستطع تنظيم مقاومتها ولم تجد وسيلة للنجاة غير الفرار .

وقد دارت فى كينيا معارك حول جبال لايورا ووجانيا واضطرت القوات الأنكليزية الى الانسحاب منها على أثر هذه المعارك .

وتقوم الطائرات الأيطالية فى الوقت نفسه بنشاط جوى كبير وتحليقات استكشافية فى شرق أفريقيا والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط وكينيا الشمالية وقد القت قنابلها شمال غرب بحيرة رودلف على حصن كبير يؤمه عدد كبير من الجنود البريطانيين فنجحت نجاحا باهرا فى هذا الهجوم .

وقام العدو بهجوم جوى على الجنود الأيطاليين فى الصومال الأيطالى فتصدت طائراتنا المطاردة فى الحال وطاردتهم حتى ساحل خليج عدن .

برلين فى ٩ منه — الآن وبعد أن تم للقوات الألمانية ظافرة احتلال جميع السواحل المقابلة للجزر البريطانية فقد أصبح هجوم الطائرات الألمانية على موانىء تلك الجزر والقواعد البريطانية الهامة أمرا سهلا ميسورا ومعنى ذلك ان الحرب بين المانيا وبريطانيا قد دخلت الآن فى دور جديد من ادوارها .

فقد كانت السلطات الألمانية قبل احتلال تلك السواحل مضطرة الى استخدام طيارات كبيرة الحجم حتى يتسنى لها قطع مسافات طويلة للغارة على انكلترا والعودة منها وكان لابد لهذه الطيارات من أن تحمل معها كميات كبيرة من البنزين لاستخدامه فى قطع تلك المسافة الطويلة ولهذا كانت هذه الطيارات مع كبر حجمها لا تستطيع ان تحمل معها عددا كبيرا من القنابل لأن الفراغ الأكبر كان مشغولا بهذا البنزين .

أما اليوم فقد أصبحت جميع المطارات الفرنسية تحت تصرف المانيا وبذلك سهلت وسائل النقل وأصبح فى امكان الطيارات المطاردة مرافقة قاذفات القنابل فى جميع غاراتها .

على أن تلك الغارات تقوم بها الطيارات الألمانية لم تخرج حتى اليوم عن كونها مجرد غارات يقصد منها جس نبض الانكليز أما الهجوم الكبير المنتظر فلم يبدأ حتى الآن .

ومع ذلك ورغم ان هذا الهجوم الكبير لم يبدأ بعد فان غاراتنا كانت ولا تزال الى الآن مؤثرة على انكلترا .

وقد قامت ١٢ طائرة انكليزية بغارة على مطار البورك بالدانمارك فاستقبلتها فى الحال المدافع الألمانية المضادة للطائرات بقنابلها الحامية فاسقطت منها عشر طائرات .

وأغارت قاذفات القنابل الألمانية على ست حظائر للطائرات فى انكلترا فاحترقت مساكن الطيارين ومخازن النفط ودمرت عدة طيارات انكليزية كانت فى تلك الحظائر .

وقام سرب من الطائرات الألمانية بغارة جوية على ميناء ولسان فى الساعة الثانية عشرة وربع بعد منتصف الليل فألقى قنابله الملتهبة على مستودعاتها الحربية وشوهدت النيران وهي تشتعل فيها .

وقد أذاعت محطة راديو استكهولم بالسويد نبأ يستفاد منه بانه لا محطات الاذاعة البريطانية ولا الصحف البريطانية برمتها استطاعت نشر أى تفاصيل عن الغارات الجوية الواسعة النطاق التي قامت بها الطائرات الألمانية بالأمس والتي لازالت مستمرة حتى هذه اللحظة .

فالشعب البريطانى بأسره لازال يجهل كل شىء عن هذه الغارات على أن هذا الشعب بالطبع قد سمع دوى القنابل وهى تنهمر عليه من السماء كالسيل المدرار ولكنه لازال جاهلا بما أدته من نتائج

وقد اتخذت السلطات البريطانية جميع الأحتيطات اللازمة لمنع ظهور نتائج هذه الغارات فحالت دون مغادرة الصحفيين الأجانب مدينة لندن حتي لايشاهدوا بأنفسهم ما أحدثته الطائرات الألمانية من التخريب والدمار فى المدن الأنكليزية الأخرى

ومن الأدلة الناطقة على أن المانيا متفوقة فى سلاحها الجوى وصول عشر طائرات المانية الى مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا بناء على طلب الحكومة البلغارية لهذه الطائرات التى تحتاج اليها لتقوية سلاحها وعلى اثر وصول هذه الطائرات اقيمت حفلة استعراض جوية فى سماء صوفيا اشتركت فيها هذه الطائرات العشر .

وان العالم كله ليرى من اتخاذ هذا الامر دليلا ناصعا وبرهانا قطعا على ان لدى المانيا من الطائرات الحربية الى حد انها تبيع مثل الدول الاخرى فى مثل هذا الوقت العصيب .